من نفائس الأجزاء الحديثية

ثلاث رسائل حديثية

للفقير إلى الله تعالى خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق الغماري
غفر الله له ورحمه

مكتبة طبرية
الرياض ت: ٤٣١٠٤٥ ٢٣٣١٠٤٥

غلاف المخطوط

رفع المنارة لطرق حديث من سئل عن علم فكتمه
ألجم يوم القيامة بلجام من نار
للفقير إلى الله تعالى خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق
غفر الله له
ورحمه
آمين

صورة لغلاف مخطوطة : « رفع المنار لطرق حديث : من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار » بخط المصنف .

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية

فصل في ترجمة البخاري من تاريخ الخطيب عن أبي سعيد بكر بن منير بن خليد بن
عسكر قال بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل
البخاري أن احمل إلي كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما لأسمع منك فقال البخاري
لرسوله أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس فإن كانت لك إلى شيء
منه حاجة فاحضر في مسجدي أو في داري وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان
فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة لأني لا أكتم العلم
لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار قال فكان
سبب الوحشة بينهما هذا هو والحديث صحيح لا شك فيه ومن ضعفه
فإنما يتكلم عن جهل وقصور أما كونه متواترا بكافة الطرق ففيه ضعيفة
من رواية الهلكى والمتروكين كما رأيت والله تعالى أعلم وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة « رفع المنار » .

صورة الصفحة الأولى من النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الملك القهار العالم بالخفايا والأسرار الآمر بما شاء جل شأنه فهو الفاعل المختار أمر الجاهل بالسؤال وأوعد العالم على الكتمان بالنار والصلاة والسلام على أفضل مبلغ عن الله نهيه وأمره ووعده وزجره سيدنا محمد القائل من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار وعلى آله الأطهار وصحابته الأتقياء الأخيار أما بعد

فقد عد شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني حديث من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار من الأحاديث المتواترة فأورده في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر من زياداته على ما ذكره الحافظ السيوطي في الأزهار المتناثرة وقال أورده الحافظ المنذري في الترغيب من حديث أبي هريرة وقال قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ومن حديث عبد الله بن عمرو وقال قال الحاكم صحيح لا غبار عليه ومن حديث ابن عباس وقال رواته ثقات محتج بهم في الصحيح ومن حديث أبي سعيد الخدري ثم قال وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة غير من ذكر منهم جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن مسعود وعمرو بن عبسة وعلي بن طلق وغيرهم ثم وفي المقاصد الحسنة أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه من حديث أبي هريرة وقال الترمذي حسن صحيح قلت وله طرق كثيرة أوردها ابن الجوزي في العلل المتناهية وفي الباب عن أنس وجابر وطلق بن علي وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود

وأبو

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة « رفع المنار » .

المسهم في بيان حال حديث طلب العلم
فريضة على كل مسلم للفقير إلى
الله تعالى خادم الحديث أحمد
ابن محمد بن الصديق
غفر الله له
ولهم

صورة لغلاف مخطوطة « المسهم فى بيان حال حديث: طلب العلم فريضة على كل مسلم » بخط المصنف رحمه الله

مع الكذب وعدم الامانة
اما عدم اشتراط العدالة في رواة المتواتر كما يقوله اهل الاصول فذلك
في المتواتر الضروري الذي يفيد العلم بطريق الضرورة عند الخاصة والعامة
لا التواتر النظري الذي يفيد العلم بطريق النظر خاصة لاهل النظر
كما هو حال المتواتر من الحديث فانه لا يفيد العلم الا لاهل الحديث العارفين
برجاله الواقفين على طرقه واسانيده كما هو ظاهر لا يحتاج الى ايضاح والله
تعالى اعلم والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

صورة الصفحة الاخيرة من مخطوطة « المُسْهم » .

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد الكريم وءاله

الحمد لله الكريم الوهاب المنعم، الخبير الفتاح الملهم، وصلى اللهم على سيدنا
محمد الوارد عنه طلب العلم فريضة على كل مسلم، وعلى ءاله وصحبه وسلم،
أما بعد فقد اختلف الحفاظ في حديث طلب العلم فريضة على كل
مسلم هل هو صحيح أو حسن أو ضعيف أو موضوع فذهب جمهور الحفاظ
كأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي داود والبزار وأبي علي النيسابوري
والحاكم والبيهقي وابن عبد البر وابن الصلاح والنووي والذهبي وغيرهم
إلى أنه ضعيف معلول من جميع طرقه وذهب الحافظ ابن القطان صاحب
ابن ماجه والحافظان السخاوي والسيوطي إلى أن بعض طرقه يبلغ رتبة
الحسن وحكى الحافظ زين الدين العراقي عن بعض الأئمة أنه صححه وإلى
ذلك ذهب الحافظ السيوطي في بعض كتبه فزعم أنه لم يصح حديثا لم يسبق
إلى تصحيحه سواه مع أن الذي قبله يرد عليه وحكم ابن الجوزي بوهيه
وبطلانه بما أورده في العلل الواهية في الأحاديث المتناهية وفي كتاب
الموضوعات وأغرب الحافظ السيوطي فأشار إلى أنه بلغ حد التواتر
وتبعه شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني فذكره في كتابه نظم المتناثر
من الحديث المتواتر استنادا إلى وروده من طرق لما يبلغ عشرين صحابيا بناء
على ما ذكره الديلمي وغيره فأفردت هذا الجزء لتحقيق الحق في هذا
الحديث ونصب ميزان العدالة في الحكم له أو عليه وسميته بالمسهم
في بيان حال حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم فقلت وبالله
التوفيق   مقدمة فيها فوائد الأولى

ف

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة « المُسْهِم » .

من نفائس الأجزاء الحديثية

١

رفع المنار لطرق حديث: «من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار»

للفقير إلى الله تعالى خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق الغماري
غفر الله له ورحمه

مكتبة طبرية
الرياض ت: ٢٣٣١٠٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى اللّهُ على سيدنا محمد وآله وسلم

مقدمة المُصَنِّف

الحمد لله الملك القَهَّار ، العالم بالخفايا والأَسرار ، الآمر بما شاء جلَّ شأنه فهو الفاعل المختار ، أمر الجاهل بالسُّؤال وأوْعَدَ العالم على الكتمان بالنَّار . والصَّلاة والسلام على أفضل مبلغ عن الله نهيه وأمره ووعده وزجره سيدنا محمد القائل : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يوم القِيَامَةِ بِلِجَام مِن نَّار » ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأتقياء الأخيار . أماً بعد :

فقد عَدَّ شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتَّانى حديث: « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يوم القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَّار » من الأحاديث المتواترة فأورده فى كتابه « نظم المتناثر من الحديث المتواتر» من زياداته على ما ذكره الحافظ السّيوطي فى «الأزهار المتناثرة» وقال : « أورده الحافظ المنذري فى «التَّرغيب» من حديث أبى هريرة ، وقال : قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ومن حديث عبد الله بن عمرو ، وقال : قال الحاكم : صحيح لا غُبار عليه ، ومن حديث ابن عباس ، وقال رواته ثقات محتج بهم فى الصحيح ، ومن حديث أبي سعيد الخدري » . ثم قال « وقد روى هذا الحديث عن جماعة من الصَّحابة غير من ذُكِرَ

منهم : جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعمرو بن عبسة وعلى بن طلق وغيرهم » . أهـ

وفى «المقاصد الحسنة» : « أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحّحاه من حديث أبي هريرة. وقال التِّرمذي: حسن صحيح . قلت وله طرق كثيرة أوردها ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ، وفى الباب عن أنس وجابر وطلق بن على وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمرو بن عبسة أوردها الزيلعي فى آل عمران من تخريجه ، ويشمل الوعيد حبس الكتب عمّن يطلبها للانتفاع بها لاسيما مع عدم التّعدد لنسخها الذى هو أعظم أسباب المنع.، وكون المالك لا يهتدى للمراجعة منها والابتلاء بها كثير. ومن أجل هذا يُشبه أن يُعَدَّ فى الأحاديث المتواترة وإن لم أر من عده نفسه والله سبحانه وتعالى أعلم ». انتهى كلامه فى «نظم المتناثر» .

وأقول ليس هذا الحديث مُتواتراً وإن تعددت طرقه لأَنّ جُلَّها ضعيف معلوم كما صرح به الحافظ المنذري فى اختصار السُّنن بل نقل ابن الجوزي فى «العلل المتناهية» عن أحمد أنه قال : «لا يَصِحُّ فى هذا الباب شئ» ، وإن كان الواقع خلاف ذلك أيضاً ، بل بعض طرقه صحيح كما قال التِّرمذي وابن حبان والحاكم وباقيها ضعيف.

وهذا جزء أفردته لبيان ذلك وسميته : « **رفع المَنَار لطرق حديث : من سُئِل عن علم فكتَمَهُ أُلجم يوم القيامة بِلِجَامٍ من نار** ».

فقلت وبالله التوفيق :

□ فصل □

تقدم في كلام الحافظين المنذري والسَّخاوي أن هذا الحديث ورد من حديث : أبى هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عباس ، وأبى سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله ، وأَنس بن مالك ، وعبد الله ابن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وعمرو بن عَبَسة ، وطلق بن على ـ ويقال : على بن طلق ـ ، وعائشة .

فأما حديث أبي هريرة : فوجدته عنه من ثلاثة طرق ، من رواية عطاء بن أبي رباح ، وأبي صالح ، وابن سيرين.

□ الطَّريق الأول : من رواية عطاء :

وهو مشهور عنه . رواه على بن الحكم ، وحجاج بن أرطاة ، وابن جريج ، وسماك بن حرب ، وكثير بن شنظير ، ومالك بن دينار ، وسليمان التيمي ، وليث بن أبي سليم ، والشعبي ، ومعمر بلاغاً ، وأبو حنيفة .

٥٢٤؟

١ ــ **فرواية على بن الحكم** : قال أبو داود الطيالسي في مسنده : ثنا عمارة بن زاذان ثنا على بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ حَفِظَ عِلْماً فَسُئِلَ عَنهُ فَكَتَمَهُ جِئ يوم القِيَامَةِ مَلْجُوماً بلجامٍ مِن نَّار » .

٤٩٥/٢

ــ وقال أحمد : حدثنا ابن نمير ثنا عمارة بن زاذان عن على بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ يَعْلَمُه فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يوم القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

ثم قال : هذا حديث حسن .

ـــ وقال ابن ماجه : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أسود بن عامر ثنا عمارة بن زاذان به قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِن رَجُلٍ يحفظ علماً فَيَكْتُمه إِلَّا أُتِى به يوم القِيَامَةِ مُلَجَّماً بِلِجَامٍ مِن النَّار».

ـــ وقال ابن القطان فى زوائد ابن ماجه : حدثنا أبو حاتم ثنا أبو الوليد ثنا عمارة بن زاذان فذكر نحوه .

ـــ وقال القضاعي فى مسند الشهاب : أخبرنا أبو محمد النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو يحيىٰ بن سعيد بن غالب ثنا عبد الله بن نمير ثنا عمارة بن زاذان به قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ يَعْلَمُه فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

ـــ وقال ابن عبد البر : حدثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن أصبغ ثنا محمد بن وضاح ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أسود بن عامر فذكره بمثل ما رواه ابن ماجه .

قلت : ورواه عن على بن الحكم أيضاً : حماد وعبد الوارث .

ـــ قال أحمد : حدثنا أبو كامل ثنا حماد عن على بن الحكم عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِن نَّار يوم القِيَامَةِ » .

ورواه أيضاً عن عثمان وحسن بن موسى فرقهما. كلاهما عن حماد بن سلمة به .

ـــ وقال أبو داود : ثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد أخبرنا على بن الحكم به .

ومن طريق أبى داود أخرجه ابن عبد البر .

ـ وقال ابن النجار أنبأنا عبد المعز بن محمد بهرَاة أنا يوسف بن أيوب أنا أحمد بن عدى الحافظ أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا حبيب بن الحسن أنا عبد الله أنا أبو نصر التمار أنبأنا حماد به .

١٨٢/١

ـ وقال الحاكم : ثنا أبو بكر بن إسحاق وعلى بن حمشاذ قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عبد الوارث بن سعيد عن على بن الحكم عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ عِنْدَهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ الله بِلِجَامٍ مِن نَّار يوم القيامة » .

ورواه ابن عبد البر من طريق قاسم بن إصبغ قال لنا بكر بن حماد ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن على بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبى هريرة عن النبي ﷺ به قال ابن عبد البر : الرجل الذى يرويه عن عطاء يقال إنه الحجاج بن أرطأة وليس عندى كذلك .

٥١/٥؟ وكما في عون المعبود (١٠/٦٧) .

قال الحافظ المنذري فى «تلخيص السنن» : « روى هذا الحديث عن أبى هريرة من طرق فيها مقال ، والطريق الذى خرَّجها أبو داود طريقٌ حَسَنٌ ؛ فإنه رواه عن التّبوذكي ، وقد احتج به البخاري ومسلم ، عن حماد بن سلمة ، وقد احتج به مسلم واستشهد به البخاري ، عن على بن الحكم ، قال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم الرازي : « لا بأس به صالح الحديث » ، عن عطاء بن أبى رباح ، وقد اتَّفق الإمامان على الإحتجاج به » أهـ.

وقال ابن القطان فى « كتاب الوهم والإِيهام » : « ذكر عبد الحق فى أحكامه هذا الحديث من جهة أبى داود وسكت عنه وفيه

علة؛ وذلك أن أبا داود رواه من حديث حماد بن سلمة أخبرنا على بن الحكم عن عطاء عن أبى هريرة وقد تابع حماد بن سلمة على هذا عمارة بن زاذان كما عند الترمذي وابن ماجه ، وخالفهما عبد الوارث بن سعيد وهو ثقة فرواه عن على بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبى هريرة فأدخل بين ابن الحكم وعطاء رجلاً مجهولاً يقال إنه حجاج بن أرطاة ، وهذا ظاهره الانقطاع إذ لو سمعه على بن الحكم من عطاء ما رواه عن رجل عنه إلا أن يكون قد صرح بسماعه من عطاء بأن يقول : حدثنا وأخبرنا وسمعت ونحو ذلك فحينئذ نقول : إنه سمع منه مرة ، وروى عنه أخرى بواسطة . فحدَّث به على الوجهين أما إذا كان الأول معنعناً ؛ فإن زيادة رجل بينهما دليل انقطاعه » أهـ .

- **قلت** : غفل عن سياق سند ابن ماجه فإن على بن الحكم قال فيه: حدثنا عطاء كما سبق ثم رجع ابن القطان فقال : وحديث أبى هريرة هذا إسناده حسن واحتج على هذا بورُوده من طريق سليمان التيمي الآتية عن عطاء قال : لأن رواتها كلهم ثقات .

٢ ـ ورواية حجاج :

ـ قال أحمد حدثنا يزيد أنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ جَاءَ يوم القِيَامَةِ مُلَجَّماً بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

ورواه أيضاً عن محمد بن يزيد أنا الحجاج به بلفظ :

« مَنْ كَتَمَ عِلْماً يَعْلَمُه جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نّار » .

ـ ورواه ابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ ثنا محمد بن أبى

العوام ثنا يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج به .

قال : والحجاج مشهور بالتَّدليس عندهم .

٣ ــ ورواية ابن جريج :

ــ قال الحاكم : حدثنا جعفر بن محمد بن نصر إملاءً ببغداد ثنا القاسم بن محمد بن حماد ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثني محمد بن ثور ثنا ابن جريج قال : جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه فقلنا له تحدث هذا وهو عراقى قال : لأنى سمعت أبا هريرة يحدِّث عن النبي ﷺ قال : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ جِئ بِهِ يوم القِيَامَةِ وَقَد أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

قال الحاكم : هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها وهذا الإِسناد صحيح على شرط الشَّيخين .

قال : وقد ذاكرت شيخنا أبا على الحافظ بهذا الباب ثم سألته: هل يصح شئ من هذه الأسانيد عن عطاء ؟ قال : لا . قلت : لم ؟ قال : لأن عطاء لم يسمعه من أبى هريرة .

ثم أخبرنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا على بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبى هريرة عن النبي ﷺ.

قال الحاكم : فقلت له : قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطى وغير مستبعد منهما الوهم ! .

ثم رواه الحاكم من طريق عبد الوارث ـ قدمنا هذا عنه ـ فقال عن على بن الحكم عن رجل عن عطاء .

قال الحاكم : فاستحسنه أبو على واعترف لي به ثم لما جمعت الباب ، وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء عن أبى هريرة .

٤ ـ ورواية سماك :

١/٢٨٢

ـ قال البغوي فى التفسير : ثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أخبرنا أبو معاذ الشاه بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو بكر عمر بن سهل وإسماعيل الدينوري أخبرنا أحمد بن عيسى البرتي أخبرنا أبو حذيفة موسى بن مسعود أخبرنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ عَلِمَهُ وَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يوم القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

ـ وقال أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي فى جزئه : حدثنا السيد أبو الحسن الحسني سنة ٣٩٥ أنبأنا أبو بكر بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد الرحمن ثني أبى ثني إبراهيم بن طهمان به . ولفظه :

« مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يوم القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

٥ ـ ورواية كثير بن شنظير :

ـ قال الطبراني[١٦] فى المعجم الصغير : ثنا أحمد بن محمد بن داود السكرى الجند يَسَابوري بها ثنا محمد بن خليد الحنفي ثنا حماد بن يحيىٰ الأبحُّ عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يوم القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

قال الطبراني : لم يروه عن كثير إلاّ حماد . تفرد به محمد بن خليد .

● **قلت** : وهو ضعيف . ورواه ابن حبان وضعفه الدارقطني وابن

منده وقال : إنّه يروى المناكير .

٦ ـ ورواية مالك بن دينار :

ـ قال الطبراني في الصغير أيضاً : ثنا دران بن سفيان بن معاوية القطان البصري ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يوم القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

قال الطبراني : « لم يروه عن مالك بن دينار إلا صدقة بن موسى » .

● **قلت** : وهو ضعيف ضعَّفه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوى .

٧ ـ ورواية سليمان التيمي :

ـ قال الطبراني في الصغير أيضاً ثنا ثابت بن نعيم أبو معن الهوجي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ القيامَةِ بِلِجَامٍ من نّار » .

ـ وقال قاسم بن أصبغ في مصنفه : ثنا محمد بن الهيثم أبو الأحوص ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني به .

● وهو سَنَدٌ حَسَنٌ .

٨ ـ ورواية ليث بن أبي سليم :

ـ قال ابن عبد البر : ثنا خلف بن جعفر ثنا أبو الحسن عبد

الوهاب بن الحسين بن الوليد الكلابي ثنا أبو بكر محمد بن خريم بن مروان العقيلي ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون ثنا ليث بن أبى سليم عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن كَتَمَ عِلْماً عِنْدَه .. » فذكر معناه .

٩ ــ ورواية الشعبي :

ــ خرَّجها الطبراني فى الأوسط من رواية جابر الجعفي عنه عن عطاء به .

وجابر معروف حاله .

١٠ ــ ورواية معمر بلاغاً :

ــ قال ابن سعد فى الطبقات فى ترجمته : أخبرنا محمد بن حميد العبدى قال : قال معمر : بلغنى عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُتِى يَوْمَ القيامَةِ مُلَجّماً بِلِجَامٍ من نّار » .

١١ ــ ورواية أبى حنيفة :

ــ قال ابن المظفر فى مسنده : أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان المؤدب أنا محمد بن يوسف الرازي أنا ادريس بن على عن السندي بن عمرويه عن أبى يوسف عن أبى حنيفة عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : «مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ القيامَةِ بِلِجَامٍ من نّار » .

□ فصل □

□ الطَّريق الثَّاني : من رواية أَبي صالح عن أبى هريرة :

أخرجه العقيلى فى الضعفاء عن إبراهيم بن أيوب أنا أبو هانئ أنا معمر بن زائدة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً يَعْلَمُه أُلْجِمَ بِلِجَامٍ من نّار يَوم القِيامة » .

قال العقيلي : معمر لا يتابع على حديثه .

● **قلت** : وهذا الطريق قد توبع عليه المرات الكثيرة كما ترى !

□ الطَّريق الثَّالث : من رواية ابن سيرين عن أَبي هريرة :

ـــ قال ابن ماجه : حدثنا محمد بن عبد الله بن حفص بن هاشم ابن زيد بن أنس بن مالك ثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ القيامَةِ بِلِجَام من نّار » .

● **قلت** : إسماعيل الكرابيسي ، قال الذهبي : « رَفَع حديث كتم العلم والصَّواب موقوف » اهـ .

● **قلت** : وهذا من الجرح الباطل والتَّعنت الظاهر ، والتقليد الممقوت! وكيف يكون الصَّواب موقوفاً وقد صحَّ من طرق متعددة عن أبى هريرة مرفوعاً ، بل لو لم يَرِد مرفوعاً لكان حكمه الرَّفع ؛ إذ لا يُقال هذا من قِبَل الرأي .

□ تكميل □

ورد هذا الحديث عن أبى هريرة من طرق أخرى ذكرها ابن الجوزي فى «العلل المتناهية» ، وأشار إليها الجمال الزيلعي فى تخريج أحاديث الكشاف ، وذكر أنه أخرجه من عشرة طرق :

الأولى : فيها حماد ، وهو مجروح .

وفي الثلاثة الأخرى : حجاج بن أرطاة ، وهو مجروح أيضاً.

وفى الخامسة : صدقة بن موسى ، قال يحيى : ليس بشيء .

وفى السادسة : صُغْدي بن سنان ، قال يحيى : ليس بشيء .

وفي السابع : الحسين بن محمد . قال مطين : كذاب ابن كذاب .

وفي الثامن : عثمان بن مقسم . قال الدّارقطني : متروك .

وفي التاسع : إسماعيل بن عمرو . قال الرّازي : ضعيف .

وفي العاشر : موسى بن محمد البلقاوي . قال أبو زرعة : كان يكذب ، وقال ابن حبان : كان يضع » أهـ .

○ ○ ○ ○

□ فصل □

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص :

فقال الحاكم : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا محمد ابن عبد الله بن الحكم أنبأنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : « مَن كَتَم عِلْماً أَلْجَمَهُ الله يوم القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِن نَّار » .

قال الحاكم : « صحيح من حديث المصريين على شرط الشَّيخين وليس له علة » .

ـــ وقال الخطيب : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، ومحمد بن عمر بن بكير أبو بكر النجار قالا : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البروجردي الخطيب ـ زاد ابن بكير إملاءً ـ من حفظه ثم اتفقا : حدثنا ابراهيم بن الحسين الهمداني ثنا الإِصبغ بن فرج ثنا عبد الله بن وهب به مثله .

ـــ وقال ابن عبد البر : ثنا عبد الرحمن بن يحيى ثنا على بن محمد بن مسرور ثنا محمد بن داود ثنا سحنون بن سعيد ثنا ابن وهب به .

ـــ قال ابن عبد البر : وهذا الحديث رواه عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن وهب بإسناده هذا مثله : حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ثنا قاسم بن إصبغ ثنا محمد بن اسماعيل ثنا نعيم

ابن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن وهب به مثله .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في النوع التَّاسع والمائة من القسم الثاني من حديث ابن وهب أيضاً .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط والكبير .

○ ○ ○ ○





□ فصل □

وأما حديث عبد الله بن عباس :

ـ فقال أبو يعلى : ثنا زهير حدثنا يونس بن محمد ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْم فَكَتَمَهُ جَاءَ يَوْمَ القيامَةِ مُلَجّماً بِلِجَام من نّار ، وَمَنْ قَالَ فِي القُرآن بِغَيْرِ مَا يَعْلَم جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَجّماً بِلِجَامٍ من نّار»

● **قلت** : هذا سَنَدٌ صحيح .

ـ وقال الخطيب : أخبرنا أحمد بن المبارك أبو الرجال ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن موسى التمار ثنا أحمد بن اسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وخالد بن يوسف السمتي قالا : حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ القيامَةِ بِلِجَام من نّار » .

ـ وقال الخطيب أيضاً : أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي بن يحيى الأسعراباذي ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عثمان بن علي البنا ثنا أبو ذر القاسم بن داود الكاتب ثنا حسن بن كليب بن معلا ثنا يونس بن محمد ثنا أبو عوانة به مثله .

وأورده ابن الجوزي في «العلل» من الطريقين ثم أعلَّ الأول بأَبي الرجال وقال : كان رجلاً صالحاً إلا أنه أدخل عليه وأعل الثاني بحسن بن كليب وقال: « قد ضعَّفه الخطيب » أهـ .

• وغَفَل عن كون الحديث ثابتاً في مسند أبي يعلى من قبل وجود الأول ومن غير طريق الثاني . ومن الغريب إقرار الزَّيلعي له على ذلك في تخريج أحاديث الكشَّاف .

□ **حديث آخر لابن عباس :**

ــ قال أبو نعيم : ثنا الطبراني ثنا محمد بن محمويه ثنا محمد بن المقدام ثنا عبد الله خراش عن العوام بن حوشب عن شَهر بن حوشب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : « عُلَمَاءُ هَذِهِ الأُمة رَجُلَانِ : رَجُلٌ آتَاهُ الله عِلْماً فبذلَه للنَّاسِ وَلَم يَأْخُذ عَلَيه طَمَعاً ولم يَشْتَرِ بِه ثمناً ، فذلكَ يَستغفر له حِيتان البَحر ودَوَابُ البَرِّ والطَّير في جو السَّماء وَيقْدُمُ عَلَى الله سَيِّداً شَرِيفاً حتَّى يُرافق المُرْسلين ، وَرَجُلاً آتَاهُ الله عِلْماً ضنَّ به على عِبَاد الله وأخذ عليه طمعاً واشْتَرَىٰ به ثَمَناً فذاك يُلْجَمُ بِلِجَامٍ من نّار يَوم القِيَامة » .

ــ ورواه ابن عبد البر من وجه آخر فقال : حدثنا خلف بن القاسم الحافظ ثنا أبو علي بن السكن الحافظ ثنا حاتم بن محبوب الهروي ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا موسى بن أعين عن خالد بن أبي يزيد عن خالد بن عبد الأعلى عن الضَّحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « عُلَمَاءُ هَذِهِ الأُمَّة رَجُلَان : فَرَجُلٌ أَعْطَاهُ الله علماً فبذله للنَّاس ولم يأخذ عليه صَفراء ولم يَشْتَر ثمناً أُولئك يُصَلِّي عليهم طير السَّماء وحيتان البَحر ودَوَابُ الأَرْض والكرام الكاتبون . وَرَجُلٌ آتاه الله عِلماً فصرفهُ عن عباده وأخذ به صَفراء واشترى به ثَمَناً فذلك يأتي يوم القيامة مُلَجّماً بِلِجَامٍ من نار » .

□ **حديث آخر لابن عباس :**

أخرجه الطبراني في الكبير ، والعقيلي في الضعفاء من رواية إبراهيم بن أيوب الفرساني عن أبي هانيء عن معمر بن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً يَعْلَمُه أُلْجِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ من نار قال : هي الشَّهادة تكون عند الرَّجل يُدْعَىٰ إليها وهو يعلمها ولا يُرْشِد صَاحِبها ، فهو هذا العلم » .

- وإبراهيم بن أيوب الفرساني . قال الذهبي : « قال أبو حاتم مجهول ؛ قاله عنه ابن الجوزي ، وما رأيته أنا فى كتاب ابن أبي حاتم بل فيه أنه روى عنه النضر بن هاشم وعبد الرزاق بن بكر الأصبهانيان » أهـ . أي فلا يكون مجهولاً لارتفاع الجهالة برواية اثنين .

وقد غفل الذهبي عن ترجمة أبي نعيم له في تاريخ أصبهان وثنائه عليه بقوله : كان صاحب تهجد وعبادة لم يعرف له فراش أربعين سنة كان يخضب رأسه ولحيته ثم أسند أبو نعيم عنه من رواية الهذيل والنضر بن هاشم بن راشد وعبد الله بن داود ، وزِيَاد البراد .

فتحصَّل من هذا خمسة رواة عنه ، وتبيَّن أنه غير مجهول ، وأن ابن الجوزي واهمٌ على أبي حاتم فيما نقل عنه .

ومعمر بن زائدة . قال العقيلي : « لا يُتَابع على حديثه كما سبق في أن الزيادة المذكورة في الحديث هي مدرجة من كلام ابن عباس فسَّر بها الحديث إِن صحَّت عنه والله أعلم » .

□ فصل □

وأما حديث أبي سعيد الخُدْرِي :

فقال ابن ماجه : ثنا اسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي أبو إسحاق الواسطي ثنا عبد الله بن عاصم ثنا محمد بن داب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً مِمَّا يَنْفَعُ الله بِهِ النَّاس في أمر الدِّين أَلْجَمَهُ الله يوم القِيَامة بِلِجَامٍ من نَّار » .

وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» أن أبا زرعة : سُئِل عن هذا الحديث فقال : محمد هذا ضعيف يعني محمد بن داب كان يكذب .

● **قلت** : وكذلك كذَّبه ابن حبان وغيره .

○ ○ ○ ○

◻ فصل ◻

وأما حديث جابر :

ـــ فقال الخطيب : أخبرنا أبو المظفر محمد بن الحسن المروزي أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي ثنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغياني ثنا أبو عثمان سعيد بن مروان البغدادي بنيسابور ثنا خلف بن هشام ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المغربي ثنا أحمد بن محمد بن جعفر التميمي ثنا عيسى ابن ميمون عن عسل بن سفيان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ لِجَاماً » .

وقال الحضرمي : « بِلِجَامٍ من نار » .

ـــ وأخرجه أيضاً في ترجمة الفضل بن العباس البغدادي من روايته عن خلف بن هشام به . ص ٢١-٢٢

ـــ وقال ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» : أخبرنا الشريف أبو القاسم إبراهيم بن العباس العلوي الخطيب بدمشق ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي ثنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانجي . ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بنيسابور قال : قرئ على أبي عثمان سعيد بن محمد ابن أحمد الحيري ، وأنا حاضر ، قيل له أخبركم أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري قالا : حدثنا محمد بن

إسحاق بن إبراهيم الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عيسى بن ميمون عن عسل بن سفيان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ اللهُ عزَّ وَجَلَّ بِلِجَامٍ من نّار » لفظ حديث الميانجي.

● **قلت** : ثم وجدت هذا الحديث في الثاني من فوائد الحاج علي ابن عمرو بن حمدان الذي قد استخرجه ابن عساكر وأخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة عسل بن سفيان ، ونقل تضعيفه عن أحمد والبخاري ، وفي «الميزان» قال أحمد : ليس بالقوي ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ضعيف وقال ابن عدي : هو مع ضعفه يكتب حديثه .

● **قلت** : ومع ذلك فلم ينفرد به بل ورد من غير طريقه .

قال الخطيب : أخبرنا أبو القاسم الأزهري أخبرنا علي بن العباس ابن محمد بن أحمد أبي جعفر العلوي القزويني ثنا أبو سعد عيسى ابن علي الخفاف ثنا جعفر بن أبي الليث الصفدي ثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً أُلْجِمَ يَوم القِيَامَةِ بِلِجَامٍ من نار » .

قال العلوي : « أبو الليث اسمه عامر . والحديث لا أصل له . ولست أعْلم أن ابن عرفة حدَّث عن عبد الرزاق » أهـ . وأورده ابن الجوزي في «العلل» من طريق الخطيب ونقل هذا الكلام ولم يزد عليه وقد وجدت له طريقاً ثالثاً : قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان في ترجمة حاتم بن يونس الجرجاني ثنا أبو محمد بن حيان ثنى الجارود

ثنا حاتم أحمد بن بديل ثنا مفضل أبي صالح عن مطر الوراق عن عطاء عن جابر عن النبى ﷺ قال : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ من نّار » .

● والمفضل : قال البخاري وغيره : منكر الحديث .

○ ○ ○ ○

□ فصل □

وأما حديث أنس :

فقال ابن ماجه : ثنا أحمد بن الأزهر ثنا الهيثم بن جميل حدثني عمرو بن سليم ثنا يوسف بن إبراهيم قال : سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ من نّار » .

● **قلت** : يوسف بن إبراهيم قال أبو حاتم : ضعيف عنده عجائب . وكذا قال البخاري . وقال ابن حبان : لا تحلّ الرِّواية عنه .

□ **طريق آخر** : قال أبو نعيم في «الحلية» ثنا يوسف بن جعفر بن أحمد ثنا محمد بن سهل العطار ثنا القاسم بن محمد ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال : « مَنْ كَتَمَ عِلمَاً علمه جِيءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَجّماً بِلِجَامٍ من نّار » .

قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

وقد ثبت هذا الحديث عن النبى ﷺ بأسانيد ذوات عدد .

● **قلت** : عمران بن مسلم . قال البخاري : منكر الحديث والراوي عنه فيه مقال .

□ **طريق آخر** : قال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ثنا محمد بن أحمد ابن محمد بن يعقوب الشيباني ثنا أحمد بن إسحاق الأنماطي ثنا عمر بن حفص الشيباني ثنا عبد الرحمن بن القطامي ثنا علي بن

زيد بن جدعان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَتَمَ عِلْماً عَلَّمَهُ الله لَهُ وأَخَذَ عَلَيه أَجْرَاً جِيء بِهِ يَوْم القِيَامَةِ مُلَجّماً بِلِجَامٍ من نّار » .

● وعبد الرحمن ذكره الذهبي في «الميزان» ، وأورد له هذا الحديث من رواية عبد الجبار بن العلاء عنه ونقل عن الفلاس أنه قال: لقيته وكان يكذب . قال الذهبي : وقد وهَّاه ابن حبان وأخطأ حيث يقول : روى عن أنس بن مالك . إنما لحق أصحاب أنس.

□ **طريق أخر** : رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» من رواية عمر ابن شاكر عن أنس عن النبى ﷺ وعمر بن شاكر واهٍ .

○ ○ ○ ○

□ فصل □

وأما حديث عبد الله بن عمر :

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» وابن عدي في «الكامل» من رواية حسان بن سياه ثنا الحسن بن ذكوان عن نافعٍ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكتَمَهُ جِيءَ يَوْمَ القِيَامَةِ قد أُلْجِمَ بِلِجَامٍ من نَّار » .

● حسان بن سياه ضعَّفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني ، وشيخه فيه مقال ، وقد ضعفه جماعة لكن احتج به البخاري .

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» من وجه آخر فيه خالد بن يزيد الأنصاري كذَّبه ابن معين ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات.

○ ○ ○ ○

□ فصل □

وأما حديث عبد اللّه بن مسعود :

فقال الخطيب : أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن بن سلام السواق ، وبشر بن موسى الأسدي قالا : أخبرنا إبراهيم بن زياد الخياط ثنا سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ: « مَنْ كَتَمَ عِلْماً يُنْتَفَعُ بِهِ أَلْجَمَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ من نّار » .

ــ ورواه الطبراني في الكبير ، وابن عدي من هذا الوجه أيضاً .

● وسوار بن مصعب متروك .

ــ ورواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر بلفظ : « أَيُّما عَبْدٍ آتَاهُ الله عِلْماً فَكَتَمَهُ لقِي الله يَوْم القِيَامَةِ مُلَجّماً بِلِجَامٍ من نّار » .

● وفيه النضر بن سعيد ضعفه العقيلي كذا قال أبو الحسن الهيثمي في الزوائد وذكر الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف أن الطبراني رواه في الأوسط من طريق موسى بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن الأسود عن ابن مسعود ورواه ابن الجوزي في «العلل» مِنْ ثلاثة طرق : في الأولى : موسى بن عمير .

ــ قال أبو حاتم : كذاب . وفي الثانية : حمزة الجزري . قال ابن عدي : يضع . وفي الثالثة : قال ابن حبان : يروي الطامات لا يحتج به .

ثم وجدت طريق موسى بن عمير عند الطوسى في الثالث عشر

من الأمالي قال : ثنا الحفار ثنا اسماعيل ثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب التمتام ثنا علي بن أبي طالب البزار بالبصرة ثني موسى بن عمير الكوفي عن الحكم بن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيّما رَجُل أَتَاهُ الله عِلْما فَكَتَمَهُ وَهُو يَعْلَمُ لَقِي الله عزَّ وجلَّ يوم القِيَامة مُلَجّماً بِلِجَامٍ من نّار » .

○ ○ ○ ○

□ **فصل** □

وأما حديث عمرو بن عبسة :

فأورده ابن الجوزي في «العلل» بلفظ : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً فَقَد بَرِئَ من الإِسْلَام » .

○ ○ ○ ○

□ فصل □

وأما حديث طلق بن علي :

فقال الخطيب : أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ثنا محمد بن عبد الله ثنا جعفر بن محمد بن كزال ثنا حماد بن محمد الفزاري ثنا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن أبيه ـ وكان أبوه من الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ من نّار».

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عمر بن بكر المغربي ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبأنا عبد الله بن محمد بن خمرويه الهروي ثنا علي بن محمد بن عيسى الخزاعي ثنا حماد بن محمد الفزاري ببغداد ثم ساق بإسناده مثله .

وقال العقيلي في «الضعفاء» : ثنا معاذ بن المثنى، وسعد بن إسرائيل والحسن بن علي الفارسي قالوا : حدثنا حماد به وهو : قال فيه العقيلي : لا يصح حديثه ولا يعرف إلا به ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» وابن عدي في «الكامل» وأعلَّه بأيوب أبى عتبة وأما ابن الجوزي فأورده في «العلل» وأعله بحمَّاد وأيوب وقيس . وقال: كلهم ضعفاء .

○ ○ ○ ○

□ فصل □

وأما حديث عائشة :

فأخرجه العقيلي في الضعفاء من رواية الحسن بن علي الفسوى عن عطاء عن عائشة عن النبي ﷺ به .

وقال العقيلي : الحسن هذا مجهول بالنقل .

□ تنبيه □

ذكر الزمخشري هذا الحديث في الكشاف بلفظ : « من كتم علماً عن أهله » وليست هذه الزيادة في جميع طرقه المارة ، وكذلك قال الحافظان : الزيلعي وابن حجر .

○ ○ ○ ○

□ فصل □

فيّ ترجمة البخاري من تاريخ الخطيب عن أبي سعيد بكر بن منير بن خليد بن عسكر قال : بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل البخاري أن احمل إِليَّ كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما لأسمع منك . فقال البخاري لرسوله : أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس ، وإن كانت لك إلى شيء حاجة فاحضر في مسجدي أو في داري وإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعني من الجلوس ليكون لي عذر عندك يوم القيامة لأني لا أكتم العلم لقول النبى ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ من نّار » .

قالَ : فكان سَبب الوَحْشَة بينهما هذا . أهـ .

* * *

والحديث صحيحٌ لا شك فيه ، ومن ضعَّفه فإنما يتكلم عن جهل وقصور ، أمَّا كونه متواترا فلا ؛ فإن أكثر طرقه ضعيفة من رواية الهلكى والمتروكين كما رأيت والله تعالى أعلم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

الفهارس العامة (*)

لـ« رفع المنار لطرق حديث : من سئل عن علم فكتمه أُلْجم يوم القيامة بلجام من نار » .

(*) الفهارس من عمل الناشر .

١- فهرس الأحاديث

* * *

* * * *

٢- فهرس الكُتُب الواردة

* * *

* * *

٣- فهرس الأعلام

* * *

* * *

٤- فهرس الموضوعات

* * *